

المكسيك (دراسة تاريخية)

الطالب: عباس عزيز والطالب شهيد كريم

المرحلة الرابعة /قسم التاريخ /الدراسة المسائية

قامت المكسيك بثورتها الذاتية سنة ١٩١١ فهي من البلد الاول بين دول العالم لثالث

الكبرى التي اعلنت استغلالها من الاستعمار الغربي وعن السيطرة الاقتصادية (١)

لقد اشعل فتيل الثورة مناضل يدى فرانثيسكو ماديرو للتخلص من الحكم الديكتاتوري

ل بور فيريو **دياث (دياز)** الذي ضل مثل نضرائه وطننا العربي قائدا في السلطة لما

يربو على ثلاثين عاما وهي فترة وان حققت خلالها البلاد انجازات اقتصادية عامة

الا ان عائد هذا الانتعاش الاقتصادي افاد فقط النخبة الحاكمة والدوائر السيقة **حيث**

عمد الى التخلص من كل من يهدد مشروع استمراره في السلطة فقد القى بالسجن ب

فرانثيسكو ماديرو (٢)

استطاع ماديرو الفرار من السجن ودعى الى الاطاحة ب **دياز** بالقوة فانبعث شرارة

الثورة من شمال المكسيك سرعان ما لاقى صدى عبر ارجاء البلاد فتكونت قوت

مختلفة تحت قيادات متفرقة وانضمت النساء المكسيكيات الى صفوف الثوار وعرفت

(١) ج . أ . س غرنفيل/ الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى (احداث القرن العشرين / تر **علي مقلد** ، (الدار العربية للموسوعات ، بيروت،

٢٠١٢، المجلد الرابع، ص٥٩

(٢) هبه العطار، رسالة ماجستير ، ص٥

باسم عديلة وهو الاسم الذي اطلق على من تطوع للعمل السياسي لو لتقديم مختلف الخدمات الاجتماعية (٣)

بدأت ثورة المكسيك سنة ١٩١٠ وتم التخلص من دياز بسهولة مدهشة سنة ١٩١١ وجاءت الانتخابات جديدة برجل ذي عقل اكثر ليبرالية الى الحكم وهو **ماديرو** الا ان انقلاب عسكري **اطاح** ب **ماديرو** ونصب **هويرتا** في الحكم غرقت المكسيك في العرب الاهلية وقاد زاباتا جيش الفلاحين وكون سارق الماشي لماع وذكي بانشوفيلاً قوة صغيرة ولاكن فعالة ضد هويوتا فهرب **هويوتا** في هذا الوقت قتله كلا من فيلاوزاباتا من قبل القوات الحكومة ٢٣ م ١٩ (٤)

بحسب لثورة المكسيك انها كانت من اولى الثورات القرن العشرين في ارساء وضمان حقوق العمال كما تمكنت من تقليص نسبة الامية بصورة كبيرة (٥)

ان كلمة الدولة وانتزاع ملكية الكنيسة وثروتها كانتا من المحاصيل المهمة لثورة والتحالف بين العسكر والطبقة الوسطى ساند السلطات العامة للرؤساء (٦)

الحقيقة ان الطبقة المثقفة لعبت دورا حاسما تشكيل مجتمع مابعد الثورة في المكسيك فكان من ابرز اعماله على الاطلاق مؤلف بعنوان السلالة الفلكية تناول فيه مسألة

(٣) هبه العطار، رسالة ماجستير، ص٦

(٤) ح.أ. ، الموسوعة التاريخية، المجلد الرابع، ص٥٩

(٥) هبه العطار، رسالة ماجستير، ص٦

(٦) ج.أ.س. غرنفيل، الموسوعة التاريخية، المجلد الرابع، ص٦٠

العنصرية محاولات تحليل اسباب خضوع شعوب امريكا اللاتينية للهوية اللاتينو امركية كانت مجهودا اتى ثماره دون شك فبعده بعده احقاب نجد مثلا كارلوس احد عظماء روائي المكسيك (٧)

اما بعد الثورة حقق كارديناس احد اهداف الثورة الرئيسية فحطم المزارع الكبرى ومنع الارض كقطع خاصة ومشاركة للفلاحين المزارعين وكان هناك هدف اخر هو السيطرة على موارد المكسيك واهمها وامم كارديناس معظم شركات النفط التي تمتلكها الولايات المتحدة (٨)

على كل حال ، ان القيم الاشتراكية التي بدأت بشائها في ثورة المكسيك ترسخت تماما باندلاع ثورة روسيا **البلشفية** بادلوجيتها الماركسية والتي كانت احد اهم الروافد الفكرية الخارجية لثورة كوبا (٩)

كان الغربيون ينظرون الى المكسيك على انها بلد ثوري حقا لعدة اسباب لالهجوم على **الكنيسة ، لاجاب** بماركس ولينين ، التاميم ، الاصلاح الذي طال ملاكي الاراضي ، انتشار اسطورة الفلاحين والعمال ، التأكيد على الهوية المكسيكية **لافتخار** بجذورها الهندية تخليد **اشرفناني المكسيك** (١٠)

(٧) المصدر السابق ، ص ٦٠ .

(٨) ج.أ.س. غرنفيل، الموسوعة التاريخية، المجلد الرابع ، ص ٦١ .

(٩) هبه العطار، رسالة ماجستير ، ص ٧ .

(١٠) المصدر السابق ، ص ٦٢ .